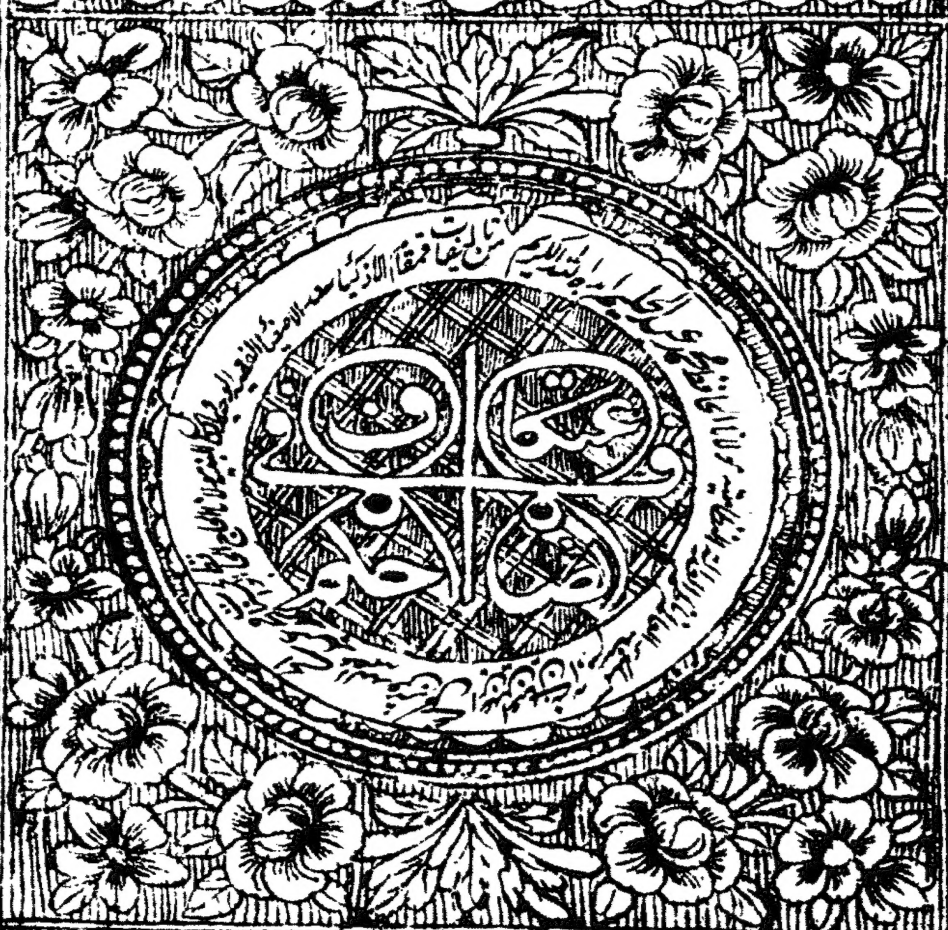


وَلَا تَبْأَشْرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ

من تفضل الحق على ارباب الاضفاف العزبيين عن الاعتساف طبع الرسالة المسماة



بغير انزال الجليل العالي النبيل الذي يربط بالذي المروك محموشون على سلاسل الولى

في المطبع العلو قد ابطنها محمد بن جشتم الكوفى

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا من جوت جميع كمال الماوصاف أشهد أنك لا اله الا انت لا شريك لك في اطراف العالم والالكان وتصلية وسلم على محمد
 احمد المصطفى محمد المحمدي محمد النبي محمد علي بن ابي طالب والاشراف اما بعد فيقول من لا صناع له الا
 اكتساب الخطيات ابو الحسنات محمد المدعو لعبد المحي الكلتوني طنا الانصارتي الايوبي القطبي شيخنا الحنفى نذرها بتاجه
 المد عن ذنبه الحنفى والجللى قد جبر النزاع بيني وبين بعض الفضلاء اثنتا عشر سنة وثمانين بعد الالف والمائتين من هجرة رسول
 الثقليين صلى الله عليه وعلى آله رب المشرقين في ان الاعتكاف بل بهيئة موكدة على الكفاية او على العدين على التقدير الاول
 بل بهيئة كفاية على بل البلية كصلاة الجنازة او على بل كل محلة كالتي اوج بالجماعة فتكلم كل متباها خطر في خاطره من من ان
 يجتهد تحقيق من كتب الفقه فاردت ان اكتب فيا ليسلك مسلك السداد وميثت ما هو المقصود والمراد بهيئة بالانصاف
 في حكم الاعتكاف واسأل الله تعالى قبوله بالتضرع والالحاح فاقول قد وقع الاختلاف في ان الاعتكاف يجب
 او سنة ما على الثاني بل بهيئة موكدة او غير موكدة وعلى الاول بل بهيئة موكدة مطلقا او في العشرة الاخر من رمضان بل بهيئة
 كفاية او عينا فانما ذكره هنا ما يرفع المحجاب عن وجه هذا الباب معتصما بحمل المراد الى الوهاب فمنها مقامات المقام الاول
 بل الاعتكاف مستحب او سنة او واجب او واجب فذهب بعض المالكية الى ان الاعتكاف بمسرح وبهذا القول بما لا علة له
 فقال ابو بكر المالكى قول الصحابة جائز على من يشاء من قولهم بل بوجوب الاعتكاف مطلقا بل قد عني النودى في شرح صحيح مسلم
 الاجماع على عدم وجوبه اما اصحابنا الحنفية فيعلم من اختلاف عباراتهم انه لم يفرقوا فيه ثلث فرق قد ذهب القديري في مختصره الى
 استحبابه حيث قال استحبابه غير الى انه سنة موكدة قال المير غنياني في البداية الصحيح انه سنة موكدة لان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 واطلب عليه في العشرة الاخر من رمضان في الموطأ ليل سنة انتهى بهذا قال في المحيط والبدائع والتهفة وقال الزاهد في العبداني
 استأنوا بالصحيح سنة ولم يجد في غير مختصر القديري انه يجب فانما هو انه اراد به سنة كما انه اراد اول الكتاب حيث قال سنة
 فالتقوى ان يكون الطهارة وسبوعه اسبوعا ترتيبا لوضوءهما باسبوعه مع نهايتها انتهى قال النسفي في النافع شرح الفقه
 النافع ثم قال في الكتاب يجب الصحيح انه سنة لموطأ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ذلك قضاء في شوال حين تركه النبي
 فهذا قولان وهما قول ثالث وهو التفصيل بان سنة موكدة في العشرة الاخر من رمضان يكون واجبا بالتدليس بان
 مجرد النية وبالشروع وبالخلق ذكره من الكمال ويجب في غيره من الازمنة وهذا القول هو الذي صحح العيني في شرح المكنز حيث قال
 قال الشيخ انه سنة وقال القديري انه يجب قال حبيب البداية الصحيح انه سنة موكدة قلت الصحيح التفضيل فان كان مندورا وجب
 وفي العشرة الاخر من رمضان سنة وفي غيره من الازمنة استحبابه انتهى واختاره الزيلعي في شرح المكنز حيث قال الحق في التمام
 الى ثلث اقسام واجب وهو المندور وسنة في عشرة الاخر من رمضان ويجب هو في غيره واختاره ايضا من الهام في شرح
 ترمذ وجزم بالشرع بل الى في نوزال البضاح والتمناشي في تنوير الابصار واليصال المحسنة قلت لا مبدل لكل انجبا
 القديري على استحبابه في نفسه السنة في قول حبيب البداية على الاعتكاف في العشرة الاخر بمقتضى دليله عليه

الاقول واحد وهو الاصح المقام الثاني بل هو سنة مؤكدة او غير مؤكدة وقد عرفت من المرفعياني والمبيني ان النبي
تصحيح سنة مؤكدة وهتد لواعليا ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد راطب عليه واه الشيخان فان قلت لم يثبت
وليل الوجوب قلت هذا اذا كان مع الانكار على الترك واما الموطبة مع عدم الانكار على من تركه ففي ليل السنة ويطم
انكاره صلى الله عليه وعلى آله وسلم على من تركه من الصحابة فان قلت لو كان سنة مؤكدة لما تركه الصحابة مع انه لم
يتمكن خلفا ولا راجع قلت انما تركه لوجه آخر وهو ما قاله الامام مالك رحمه الله لم يلغني ان ابا بكر وعمر وعثمان وعلي
رضي الله عنهم وابن سبيح ولا احدا من سلف هذه الامة اعتكف الا ابو بكر بن عبد الرحمن وارا هم تركوه لشدة بلان
ليله ونهاره سبوا وقال السيوطي في التوشيح شرح صحيح البخاري قلت وتما ان يقال مع اشتغالهم بالسبب لبعيد العمل
في اخرهم من شق عليه ترك ذلك وبلازمة المسجدا انتهى قلت ما يخطر بالبال هو ان الاعتكاف وان كان سنة مؤكدة
لكن سنة كفاية على كل من تركه خلفا وفي تركه لا يفتي في شيء لان ازواج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يكتفين بعد
انتقاله في بيتهن لما اخرج البخاري وسلم والنسائي والبوداود والترنسي عن عائشة رضي الله عن النبي صلى الله عليه
عليه وسلم ان كان يعتكف العشرة الاواخر من رمضان حتى يقبض الله تعالى ثم اعتكف ازواجه من بعد انتهى فكنى عن مكانه
بما ذكره الا انه ترك السنة المؤكدة واسم علم قلت ولم ادر من صح من مما عاين ان الاعتكاف سنة غير مؤكدة
الا لقد ذكر في مختصره حيث جاء في الحديث قد عرفت انه راجع الى اطلاق الفسفة في اكثر السنة حيث قال جرح لبث
في مسجد بصوم دنية ولا يمكن ان يكون مراد منه سنة الغير المؤكدة لانه روي بقول بالاستحباب في المنافع كما قد
نقلته سابقا ثم رأيت في رسائل الاكابر لبحر العلوم رحمه الله تعالى ما نصه علم انه لا شك في موطبة النبي صلى الله
عليه وسلم على آله وسلم على اعتكاف العشرة الاواخر من رمضان لكن قد ثبت من الصحابة العظام ترك الاعتكاف وهم
الخلفاء الراشدون فلما اعتكاف نوع اختصا به وهو انه يلقي جبريل في ارسال القرآن ومداسته جبريل القرآن
كانت منتصبة فلذا كان ترك الاعتكاف من اختصاص تلك الامة لا يصحهم الاساءة ولذا كان النبي
صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يؤكد في الاعتكاف كاليه في غيره من السنن ولا يعيب واحدا من الصحابة على ترك
الاعتكاف فالاعتكاف اما سنة مختصة بغير مؤكدة على الامة بل يفتي في حقه مثل السنن الغير المؤكدة او كان واجبا
مختصا بفعل لا امتثال الوجوب فلا يكون على الامة سنة بل مندوبا محضا وهذا غير بعيد انتهى قلت هذا التحقيق كما
عند نفسه والحق عندي هو الذي ذكرت المقام الثالث بل هو سنة مؤكدة كفاية ام عيننا فاستمر على انه
سنة كفاية لان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم ينكر على من تركه من الصحابة بخلاف السنن المؤكدة فذلك دليل
على انه سنة كفاية ويجزئ لم يشتر نبلا في مراتب الفلاح والعلو والطهر المبس في البر لان شرح لم يوجب
المسكن في غيره قلت ولم ادر من صح القول بكونه سنة العين ثم رأيت انه قال القسستاني في شرح خلاصة الكفاية
حين تقسيم السنن قد تيقن السنة الى سنة العين سنة الكفاية كلام واحد من جميع وقيل منه الاعتكاف
وروي بانه رواية شاذة والحق انه من سنة العين انما يكتفى به العين الراد حتى حيث حاله والحق ان قوله الحق ليس عن

من
في كتاب سنة
مؤكدة كفاية
وبالقول
بالاختصاص
وقد ثبت بان
ذلك الكلام
من النقل بوجه
في سواي المتكف
بشرح قوله
الشيخ لا يفتي
بها فانما كفاية
بمقتضى السمات
الامة دام فرجه

ثم رأيت الذي ما طي قد نقل كلام المستأني في حاشيته بقا ليق الانوار على الدر المختار والمحجب به انه سكت عليه
 المقام الرابع الاعتكاف على تقدير كونه سنة كفاية كما يدعى بل هو سنة كفاية على كل البلد الصلوة
 الجنازة ام سنة كفاية على كل محلة كصاوة التراويح بجماعة فظاهر عباراتهم يقتضي الاول فمضى مجمع المأثر شرح
 لمقتضى الامر عند ذكر الاقوال وقيل سنة على الكفاية حتى لو ترك اهل بلدة باسرها لم يهتم الاسارة والافلاكا كما لا يؤيد
 وقال الطحاوي في شرح قول الحنفية ام سنة كفاية اذا قام بها البعض ولو فرغوا سقطت عن الباقي انتهى بوجه
 في شرح النقاية لعلي القاري وغيره المقام الخامس هل هو سنة مؤكدة مطلقا ام في العشر الاواخر من
 رمضان قولان نقلهما في مجمع الانهر وقد نال اليأس زاده في شرح النقاية الى الاول تفصيل الزيلعي وغيره الذي
 دار عليه مدار الحق يقتضيه انه سنة مؤكدة في العشر الاواخر من رمضان وفي غيره مستحب قال العلالت الدار الخ
 في حاشيته الهداية لا شك ان الاعتكاف في نفس الامر مستحب نعم السنة هي الاعتكاف في العشر الاواخر من
 رمضان المقام السادس هل السنة يستيعب العشر الاواخر من رمضان اجم الاعتكاف في جزء منه الظاهر هو الاول
 لان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعل كذلك دائما ثم رأيت في حاشية الهداية للمجوف نفوري قال الظاهر
 ان السنة يستيعب العشر الاواخر من رمضان بالاعتكاف في العشر ولو في جزء منه روي بآل
 شهاب لمكة والدين نور الله برقه او المواظبة من النبي كانت على سبيل الاستيعاب فيكون سنة مع وصف الاستيعاب
 ثم قال ولتأمل ان يقول انه واجب بصفة الاستيعاب ونقول سنة يستيعب العشر الاواخر من رمضان بالاعتكاف
 يودي الى الحرج لظهور ان الرجال لو عكفوا في الساجدة النساء في وقت العلم من يقوم باسرها شتم رفيه من الحج
 لا يخفى فلهذه الضرورة جعلنا السنة وهو اللبس في العشر ولو بجزء منه وكون الاستيعاب ثم قال واما
 من ان السنة هي استيعاب العشر ولكن على وجه الكفاية حتى اذا قام البعض سقطت عن الباقي فنه نظر لان
 بالكفاية انما يلزم اذا كان فعل البعض حذوا للقدوم من السنة او الوجوب المخصوص بالاعتكاف لا يلزم باقائه البعض فالحق في القول بكونه
 سنة على وجه الكفاية انتهى كما قلنا ان استيعاب العشر سنة كفاية فلا يحصل الحرج ما اورد من النظر فنه نظر ان المقصود من الاستيعاب
 هو اوجاق الحقوق المساجد وذلك يحصل لبعض المص كما ان المقصود من صفة الجنازة ادا حق المسلم وذلك يحصل لبعض البعض والكان في يوم
 فليتمد بر فقد ثبت من هذه المتعاطات ان الاعتكاف في نفسه مستحب يجب بالبنذر وغيره او هو سنة مؤكدة كفاية في العشر الاواخر
 من رمضان على سبيل الاعتكاف فان قلت ما السر في اعتكاف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في العشر الاواخر
 استيعابا دون غيره من الازمنة قلت لاخذ فضيلة ليلة القدر فانها في العشر الاواخر من رمضان على القول الاصح الاشهر في
 لغتها اختلاف كثير على اكثر من بعين قولنا بطلانها فظن من حجر العسقلاني في فتح الباري شرح صحيح البخاري فليكن به قال
 هذا آخرها المسمى في التجرى في هذا المطلب المصنف ولم يستيق احد في تحقيق هذا البحث الشريف فلا الحمد وقد وقع الغرض من هذا
 الاحداث مع شهر رمضان من شهر رجب لا اربع وثمانين ليلة الالف والباقيتين من الهجرة وآخرونا من الحمد لله رب العالمين

To: www.al-mostafa.com